هذا كتاب شرح الاستاذ الفاضل والعالم الكامل الشيخ عبد الرزاق القاشانى على فصوص الحكم للاستاذ الاكبر الشيخ محيي الدين بن العربى تغمدهما الله بالرحمة والرضوان وأسكنهما أعلى فراديس الجنان آمين

وبأسفل كل صحيفة حل المواضع الخفية من شرح بالى افندى

(طبع بالمطبعة الميمنية)

على نفقة أصحابها (مصطفى البابى الحلبى وأخويه بكرى وعيسى)

(بمصر)

وهو موضع اللبنة الفضية وهو ظاهره وما يتبعه فيه من الاحكام كما هو آخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة متبع فيه لانه يرى الامر على ما هو عليه فلا بد أن يراه هكذا وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن فانه آخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به الى الرسل فان فهمت ما أشرت به فقد حصل لك العلم النافع فكل نبي من لدن آدم الى آخر نبي ما منهم أحد يأخذ الا من مشكاة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وان تأخر وجود طينته فانه صلى الله عليه وسلم بحقيقته موجود وهو قوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا حين بعث وكذلك خاتم الاولياء كان وليا وآدم بين الماء والطين) وانما يكون على ما ذكره لان الرؤيا من عالم المثال وهو تمثل كل حقيقة بصورة تناسبه فتمثل حال النبي عليه السلام في نبوته في صورة اللبنة التي يكمل بها بنيان النبوة فكان خاتم الاولياء ولما لم يظهر بصورة الولاية لم يتمثل له موضعه باعتبار الولاية فلا بد من خاتم الولاية باعتبار ظهوره وختمه للولاية ان يرى مقامه في صورة اللبنة الذهبية من حيث انه متشرع بشريعة خاتم الرسل ويرى مقامه في صورة اللبنة الفضية باعتبار ظاهره فانه يظهر تابعا للشريعة المحمدية على أنه آخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة متبع فيه لكن التمثل بالمثال انما يكون باعتبار الصورة وولايته هي المسماة بالولاية الشمسية وولاية سائر الاولياء تسمى بالولاية القمرية لانها مأخوذة من ولايته مستفادة منها كنور القمر من الشمس ولهذا قال (وغيره من الاولياء ما كان وليا الا بعد تحصيله شرائط الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها) لانها ليست بذاتية له كما للخاتم واذا لم تكن ذاتية فلا بد من كسبها وقوله (من كون الله يسمى بالولي الحميد) لا ينافي أخذ تلك الصفات من الخاتم للولاية لان الله تعالى انما يسمى بالولي الحميد في عين هذا الخاتم وولايته انما تكون بالوجود الحقاني بذاته وصفاته وأسمائه لا من حيث هو غيره (فخاتم الرسل من حيث ولايته نسبته مع الخاتم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه) استعمل مع بمعنى الى (فانه الولي) باعتبار الباطن (والرسول) باعتبار تبليغ الاحكام والشرائع (النبي) باعتبار الانباء من الغيوب والتعريفات الالهية (وخاتم الاولياء الولي) باعتبار الباطن فباطنه باطن خاتم الرسل فانه لو لم يكمل في الولاية لم يكن خاتم الرسالة (الوارث) من خاتم الرسالة شرائعه وأحكامه (الآخذ عن الاصل) بلا واسطة كما ورد في حق النبي فأوحى الى عبده ما أوحى أي بلا واسطة (المشاهد للمراتب) فانه يفرق الكل ويعطيهم ويفيض عليهم بوسائط وغير وسائط (وهو حسنة من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم مقدم الجماعة) لانه عليه السلام ما دام ظاهرا بالشريعة في مقام الرسالة لم تظهر ولايته بالاحدية الذاتية الجامعة للاسماء كلها ليوفي اسم الهادي حقه فبقيت هذه الحسنة أعني ولايته باطنة حتى يظهر في مظهر الخاتم للولاية الوارث منه ظاهر النبوة وباطن الولاية فتحقق من هذا ان محمدا عليه السلام مقدم جماعة الانبياء والاولياء حقيقة (وسيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة فعين حالا خاصا ما عمم) أي قيد سيادته بفتح باب الشفاعة لان الله تعالى ما أعطى هذه الخاصية أحدا دونه (وفي هذه الحال الخاص) أي بهذه الخاصية (تقدم على الاسماء الالهية) التي يشارك فيها سائر الانبياء والاولياء

ولد شيث بعد مضي مائتي سنة وثلاثين من هبوط آدم وهو وصي آدم واليه تنتهي أنساب بني آدم ثم مات شيث وعمره تسعمائة وثنتا عشرة سنة (حسنة من حسنات خاتم الرسل) اي من مراتبه العالية فكان تقدمه كتقدم الجزء على الكل اذ التعميم لا يكون الا بحقيقته الكلية اهـ

في